10

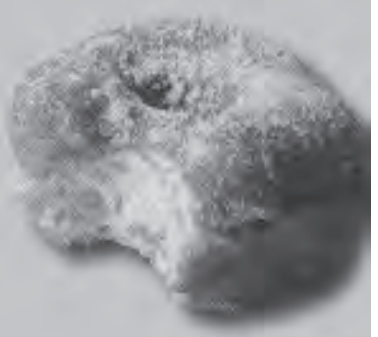

مسائل تتعلق بالجنسين

رجلٌ وامرأةٌ يجلسان في أحد المكاتب يتحدثان قبل بداية اجتماع العمل. يدخل مديرُ الشركة إلى المكتب، ويقترب منهما ليصافحهما:

سؤال: ما الذي ينبغي أن تفعله المرأة ؟

الجواب: تقف هي الأخرى أيضاً لتصافحه.

عندما يتعلَّق الأمر بالأعراف الاجتماعية، نجد أن كثيراً من الرجال والنساء مازالوا يتصرَّفون وفق القواعد التقليدية الرائعة للآداب الاجتماعية. ولكن عندما يتعلق الأمر بقواعد آداب السلوك في العمل فلا فرق بين الجنسين. فقواعد آداب السلوك هي نفسُها التي تحكُم السلوكَ الصحيح للرجال والنساء في مجال العمل. وهي تشمل كلَّ شيءٍ بدءاً من المصافحة، إلى الوقوف، والجلوس، والترحيب، وتقديم الأشخاص،

obeikandl.com

وفتح الأبواب، والتعامل مع فاتورة المطعم، ومساعدة الآخرين في ارتداء معاطفهم، والتقبيل، والعناق، واللباس. فالقواعد التي تُطبَّق على الرجال، تُطبَّق على النساء أيضاً، وليس هناك فصلٌ بين الجنسين في ميدان العمل.

ومع ذلك، فإن ما يبدو سلوكاً عاديّاً جدّاً قد يكون مسيئاً إلى حدٍّ بعيد لشخصٍ واعٍ لآداب السلوك في العمل. وفي حين أننا نسعى إلى إظهار الاحترام والتقدير لزبائننا ولشركائنا المعتبرين في العمل، فقد نقاوم معارفنا المتعلقة بالآداب الاجتماعية ونتحيَّنُ الأوقات المناسبة للتخلّي عن تلك القواعد تأييداً لموقفٍ حياديٍّ من الجنسين. سأستعرض في هذا الفصل عدداً من المواقف العامة التي قد يواجهها أصحاب العمل، من الرجال أو النساء، والتي لها صلةٌ بالمسائل المتعلقة بالجنسين وبآداب سلوك العمل.

الباب

سؤال: من يدخل أولاً؟

الجواب: تقضي آداب السلوك الاجتماعية بأن يمسك الرجلُ البابَ مفتوحاً، ويتيح للمرأة الدخول أولاً. أما في أيامنا هذه، فينبغي أن تكون التصرفاتُ في موقع العمل غير محكومة بالجنس، بل باعتباراتٍ تتعلَّق بالمضيف، أو الزبون، أو التاجر، فهي التي تحكُم السلوك في مواقع العمل. وهذا يعني أنه ينبغي أن تسود المجاملات المتعارفة؛ فالذي يدخل البابَ أولاً هو المسؤول عن فتحه وإمساكه مفتوحاً ليدخل الشخص الثاني.

إذا كنت مع زبون، ينبغي أن تَنْزل عند رغباته دوماً دون اعتبارٍ لجنسه، وأن تُظْهِر أكبر قدرٍ ممكنٍ من الاحترام في جميع أفعالك، ومنها: المرور عبر الأبواب العادية والدوَّارة، ومساعدته على ارتداء معطفه أو خلعه، وفتح باب السيارة، وأن تسمح له بأن يتقدَّمك أو تقترح أن تقوده إذا كنتَ في محيط مكتبك. وعند ذلك يكون من المناسب، دون اعتبارٍ لجنسك، أن تمسك الباب لزبونك، سواء كان ذكراً أم أنثى، وتقول: «تفضَّل، سأدخل بعدك». (هذه عبارةٌ صغيرةٌ ومهذَّبة تقولها وأنت تمسك الباب). على أن هذه المسألة لا تتعلق بالجنس، بل هي مسألة إظهار الاحترام للضيف أو الزبون. وقد وجدتُ أن هذه الأمورَ الدقيقةَ وهذه اللفتة، شأنُها شأنُ إظهار الاحترام، تَلْقَى تقديراً عالياً من الرجال والنساء في آنٍ معاً.

افترض أن أحدَ زبائنك التقليديين قال: «لا يا جودي، أنا أُصرُّ على أن تدخلي قبلي». القاعدة هي أن تَقْبَل العرضَ بعد المحاولة الأولى وتتقدَّم، إذ إنَّ إجراءَ نقاشٍ مع زبونك حول آداب السلوك المتعلقة بالدخول ليس غايةً من غاياتك بالتأكيد. على أن التنبُّهَ لِلَفتةِ الرجل أمرٌ تلاحِظه معظمُ النساء كما ينبغي، ويُقَدِّرْنَه حقَّ قدره. لذا يجب أن يكون تركيزك متجهاً نحو تجاوز الباب والشروع في العمل، وألاَّ تقف عند الباب وتواصل النقاش. بعد أول محاولة من التوقير، اقْبَلْ اللفتةَ بلطف، وادخل الباب.

تنطوي الأبواب الدوَّارة على مسألةٍ أخرى ينبغي معالجتها، ذلك أن آداب السلوك الملائمة اجتماعيّاً تقضي بأن يتيح الرجلُ للمرأة أن

تتقدَّم للدخول أولاً عند أيِّ باب، ومنها الباب الدوَّار الآلي. لذا إذا كان الباب الدوار آليّاً، فمن عادة الرجل طبيعيّاً أن يَسمح للمرأة بأن تتقدَّمه بالمرور. من جهة أخرى فإن الأبوابَ الدوَّارةَ الآليةَ ثقيلةٌ فعلاً بطبيعة الحال، لذا فمن اللائق للرجل أن يُقِرَّ بحقيقة الوزن الثقيل للباب ويقول: «هذا بابٌ ثقيل، لِمَ لا أتقدَّم أولاً وأفتح لكِ الباب؟» وبدلاً من ذلك، يدفع بعضُ الرجال البابَ ليَفتح، مفسحاً المجالَ للمرأة بدخول الباب الدوَّار، ثم يدخل بعدها. وهذا فعلٌ مناسبٌ في مجال العمل. بعضُ النساء في هذه الأيام، يَنظرن إلى هذه المسألة بتفكيرٍ مختلف: «هذا فعلٌ سخيف! فأنا أستطيع بالتأكيد أن أدفع البابَ بنفسي». ومع ذلك، فإن النقطة الأساسية تكمن في تَذَكُّر القصد الحقيقي من هذه اللفتة؛ إذ لا شكَّ في أننا جميعاً نستطيع أن نفتح الأبواب بأنفسنا. فالرجال والنساء، القادرين جسديّاً، يمكنهم بالتأكيد التعامل مع الأبواب تماماً. ولكن هذه اللفتة من الرجل ترمي إلى التعبير عن الاحترام، ولا يُقْصَد منها الإهانة. عندما يُمسَك الباب، أو يُعْرَض على المرأة المساعدة لفتحه، فينبغي أن تَقْبَل العرض وفقاً لنيَّة العارض لها. وهذا سببٌ آخر للإفصاح عن هذه اللفتة أثناء تنفيذ المساعدة. فإذا قلت: «اسمحي لي» بلهجةٍ ملؤها الثقة والدفء والاحترام، فإنك تبتعد عن خطر مضايقة أحد.

اتبع الطريقةَ ذاتها في مساعدة الرجل أو المرأة على ارتداء المعطف أو نزعه. فمن اللائق أن تَعرض المساعدةَ على الآخرين لارتداء معاطفهم ونزعها، سواءٌ كانوا رجالاً أو نساء. ولا شكَّ في أنك لن توحيَ

لهذا الشخص بأنه غير قادرٍ على تدبُّر أمر معطفه، بل هي لفتة صغيرة لكنها كريمةٌ تنمُّ عن عميق الاحترام.

من الذي ينبغي أن يبادر بالمصافحة؟ في عالَم الأعمال ليس ثمة قواعدُ تَخصُّ أحد الجنسين. أما في العرف الاجتماعي، فمن المعهود أن يَنتظر الرجلُ إشارةً من المرأة للبدء بالمصافحة. على أن مَنْ يبادر إلى المصافحة (الإبهام نحو الأعلى، والبصر متَّجه إلى الأمام قبضة رصينة ورفيقة تُهَزُّ مرةً أو مرتين)، يكون قد خَطَا الخطوةَ القياديةَ الحاسمةَ في إنشاء علاقة العمل. وينبغي أن يَستغلَّ كلٌّ من الرجال والنساء المصافحةَ باعتبارها وسيلةً لزيادة التحكم في الترحيب والوداع وإبرام الصفقات. تذكر أن غايتك أن تكون رجلاً طَلْقَ المُحَيَّا (وكذلك المرأة). وأن تكون المصافحة باليد تعبيراً عن معناها الإيجابي الذي تسعى إليه، يَذْكُرك بها مَن تصافحه. ابدأ المصافحة، رجلاً كنتَ أو امرأة، وكن باشَّ الوجه.

أما الجلوس ففيه مجموعةٌ أخرى من قواعد آداب السلوك ومعها معانٍ إضافية دقيقة تتعلَّق بالجنسين.

سؤال: من يجلس أولاً؟

الجواب: إذا كنتَ في لقاء عمل، وليس في مناسبةٍ اجتماعية، فإن تصرفاتك ينبغي أن تكون مَقودةً بقواعد السلوك في العمل، لا بقواعد السلوك الاجتماعية. أما قواعد السلوك في العمل فتقضي بأن يَجلس المضيفُ أولاً في أيِّ اجتماع عمل. وينطبق هذا على أيِّ مضيف بقطع

النظر عن جنسه. ففي عشاء العمل مثلاً، يتدبَّر المضيف (بقطع النظر عن جنسه) الأمور المتعلقة بالجلوس، والشراب، والمناديل، وابتداء الطعام إلخ. وعند طلب الطعام، يكون ضيف الشرف (الذي يجلس دائماً إلى يمين المضيف) هو أول مَن يطلب الطعام بقطع النظر عن جنسه أيضاً.

إذا استأذنت إحدى السيدات في مغادرة مائدة الطعام، لأيِّ سببٍ كان، فإن قواعد السلوك الاجتماعية تقضي بأن ينهض الرجال وقوفاً، كمظهرٍ من مظاهر الاحترام.

سؤال: وهل ينطبق هذا على عشاء العمل أيضاً؟

الجواب: عشاء العمل هو في الحقيقة مناسبةٌ اجتماعية، لذا ينبغي أن يقف الرجال. وهذه المظاهر التقليدية الخالدة من السلوك الجيد والاحترام تُعَدُّ الآن فرصةً أخرى تمكِّن المرء من أن يُبرِز نفسه عن طريق أفعاله.

لنفترض أن سيِّدةً استأذنت في مغادرة مائدة الطعام، وأن المضيفَ، وربما زوجها أيضاً، لم يقف.

سؤال: هل تقف، مخاطراً بصرف الاهتمام عن المضيف والزوج، وربما إحراجهما؟

الجواب: من المهم أن تتذكَّر أن هذا اجتماعُ عمل، لذا لا ينصح بصرف الاهتمام عن المضيف. ومن جانبٍ آخر، أنت ترغب في المحافظة على قيمك العليا في السلوك والتصرُّف، وإظهار احترامك لتلك المرأة.

البديل: يمكنك أن تفعل ما يفعله كثير من الرجال: نصف نهوض، أي انْهضْ قليلاً من مقعدك. واتَّصل بصريّاً مع المرأة لإتمام هذه اللفتة. وفي هذا تعبيرٌ عن احترامك ومحافظةٌ على قيمك العليا دون الحطِّ من قدر المُضيف أو أحدٍ من الرجال الجالسين إلى المائدة.

مسائل تتصل بلباس الجنسين

ثمة أسئلةٌ كثيرةٌ تتصل بالفروق في اللباس بين الرجال والنساء في دنيا الأعمال. فمن المعتقد أن الرجال لديهم خيارات قليلة في لباسهم؛ ذلك أن لباس العمل المحافظ يوجِّههم إلى طيفٍ محدودٍ نوعاً ما من الألوان: الأسود التقليدي، والرصاصي الغامق، والأزرق الأدكن (الكحلي). على حين أن لدى النساء مجالاً عريضاً من الألوان والتصاميم. وقد أنتجت صناعةُ الأزياء عشراتٍ من التصاميم الجديدة التي يمكن أن ترتديها المرأة، ولكن ليس في مجال العمل.

نصيحتي: لإحراز الصورة الاحترافية المثلى، عليكِ أن تَقبلي الألوانَ الأربعة المذكورة آنفاً، ولو نُصِحتِ بلون «الموضة»، أو بدوتِ رائعةً باللون الأحمر القاني أو الأرجواني الأدكن. وعند حضور اجتماع عمل، ولاسيما إذا كان أول اجتماعٍ مع الزبون، فعلى الرجال والنساء أن يَقبلوا الألوانَ والتصاميمَ الكلاسيكية والمحافظة والملائمة في مجال العمل.

وحتى لو نُصحتِ بأن أليق الألوان بك هو الأحمر أو الأزرق، أو البني أو الأرجواني، فالرجاء أن تتذكَّري أنك لستِ في وسطٍ تمثِّل

ألوانُ ملابسك فيه مصدرَ تميُّزك الأول؛ فغايتُكِ هي العمل، وإظهارُ الاحترافية. وتَميُّزكِ هو ارتداءُ لباسٍ احترافي. وما تَسْعَيْن إليه هو رسْمُ صورةٍ احترافيةٍ أنيقة، وإقامةُ اتصال مع الآخرين. وأنتِ تعملين لتأسيس عمل طويل الأمد مع رجال أعمالٍ آخرين. ولن يساعدكِ في هذا المسعى ارتداءُ فستانٍ جميلٍ قَرَنْفُليٍّ اللون. إن أهم نقطة في هذا الشأن هي مظهرك. فالألوان التي تختارينها واللباس الذي ترتدينه مهمةٌ لتحقيق تلك الغاية. دعي كلَّ شيء يتعلَّق بك ينطق باحترافيتك. فأنتِ ترغبين أن تكون النقطة المتعلِّقة بلباسك متركِّزةً على العمل، لا على آخر صيحات العروض وألوان الأزياء. احتفظي بألوانك المفضلة للِّقاءات الاجتماعية التي ترغبين في أن تتجه الأنظارُ إليك لتلاحظ كم تبدين جميلةً باللون الأخضر. أما في محيط العمل، فليكن التركيز على العمل، لا على الموضة.

الأحذية: تجنَّبي انتعال الأحذيةِ المفتوحةِ من الأمام أو الخلف. ويجب أن يكون لون الحذاء أغمق من لون طرف الثوب. الحذاء الأبيض ممنوع قطعاً؛ أما اللون الرمادي فمقبول. وأما الأحذية ذات اللونين الأبيض والأسود، فرائعة. وتَفْضُل الأحذيةُ المصنوعةُ من الجلد المخملي على الأحذية الجلدية بدرجة، وليست أغلى منها.

ضعي أقلَّ قدرٍ ممكن من المكياج والمجوهرات والعطور؛ فالقليل بوجهٍ عام يغني عن الكثير. ولا شكَّ في أنك لا ترغبين الذهابَ إلى مكان العمل، ووجهك مثقَلٌ بمستحضرات التجميل، فهذا لن يعزِّز صورتكِ

الاحترافية. شيءٌ من المجوهرات يفي بالغرض؛ فقرطان بسيطان من الذهب أو الألماس يَنمَّان عن اهتمامك بالتفاصيل. ضعي شيئاً على شفاهك. ملمِّع الشفاه هو مرطِّبٌ رائع ويضفي مسحةً من الجمال. وضَعِي كذلك شيئاً حول عنقك، كسلسلة من الذهب أو اللؤلؤ، أو قلادة، أو أي شيء يُظهر اهتمامك بالتفاصيل.

وما أشرتُ إليه آنفاً ينطبق أيضاً على لون الشعر والتسريحة. قد يكون لديكِ شعرٌ طويلٌ رائع، ولكنَّ عَرْضَهُ في مجال العمل سيَنتقص من مهمتك. وأنت لا تريدين أن يَنشغل الحضور بالنظر إلى شعرك الأشقر الجميل. أما الرجال، فيُطلَب إليهم تجَنُّب وضع مادة ملمِّعة على الشعر، فهو ظاهرٌ جدّاً. فالذي تريده من زملائك أن يركزوا على أفكارك الرائعة. وأما السيدات اللواتي لم يَقْصُصْنَ شعورهن من سنوات، فقد حان الوقت لقصِّه ليَظهرن بصورةٍ احترافيةٍ جديدة.

استعملي لطلاء الأظافر الألوانَ الباهتة: الزهري، أو المرجاني، أو الشفاف. ويُعَدُّ طلاء الأظافر الفرنسي رائعاً. احتفظي بالألوان الصارخة للمناسبات الاجتماعية.

ملاحظة أخيرة: إياكِ أن تستعملي أحمر الشفاه (أو مرطب الشفاه للرجال) في دعوة العشاء أو في الاجتماعات. والتمشيط السريع للشعر على مرأى من الناس غيرُ لائقٍ البتةَ، لا بالرجال ولا بالنساء، وهو تصرُّفٌ غير احترافي.

ما زالت التنورة تُعَدُّ أكثرَ احترافيةً من البنطال، ويفضَّل الثوب البنطالي [ثوبٌ نِسْويٌّ مؤلَّفٌ من سترةٍ وبنطالٍ من القماش نفسِه واللون ذاتِه]. تأكَّدي دائماً أن تنورتك فوق الركبة تماماً، أو في مستواها، أو أسفل منها. ثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأنه كلما زاد طول طرف التنورة زادت احترافية المرأة.

أما ارتداء التنورة القصيرة والضيقة في مجال العمل، فيقوِّض المصداقيةَ الاحترافيةَ للمرأة ويُفسِد صورتها، ويُعَدُّ نوعاً من التخريب الذاتي في العمل.

كذلك يُمنع ارتداء الكشاكش، وأشرطة الزينة، والثياب المقوَّرة الصدر للأسباب المذكورة آنفاً.

وماذا عن كماليات الزينة؟ لا تضعي حقيبة يدك على الطاولة، ولا تعلِّقيها على مسند الكرسي. بل ضعيها على الأرض، أو على المقعد خلف ظهرك، إذا كنت في مطعم. (تُفضَّل الحالة الأولى).

ينبغي أن تكون حقيبة الأوراق من نوعيةٍ جيدة، وحجمُها مناسب للزبون وللعرض.

غالباً ما تكون الأمور المتعلقة بلباس الرجال والنساء محكومةً بثقافة الشركة. لذلك من المهمِّ أن تعرف جمهورك ونظرتهم المتعلقة بالاختلاف بين الجنسين، فهو يساعدك على أن تُكيِّف عرضَك، وتُنشئَ اتصالاً قويّاً معهم.

الاتصال الشخصي

قد تَبرُز مسائلُ أخرى تتعلق بالجنسين عند الحديث الاتصال الشخصي. فقد تحدثنا آنفاً عن المصافحة، وقلنا إن على الرجال والنساء معاً المبادرةَ بالمصافحة. وتُعَدُّ هذه خطوةً إيجابيةً في دنيا الأعمال: في تقديم الأشخاص، والترحيب بهم، وتوديعهم. وعلى المحترف البارع أن يستفيد من هذه الأداة المهمة. إضافةً إلى ذلك، هناك أنماطٌ أخرى من الترحيب تحتاج إلى تفصيل.

سؤال : هل يُعَدُّ التقبيلُ والعناقُ مقبولَيْن في أوساط الأعمال؟

الجواب: التقبيل، كما نعلم هنا في أمريكة الشمالية، غير مرغَّبٍ فيه بوجهٍ عام في محيط العمل. على حين أن التقبيل والعناق يُعَدَّان من التصرُّفات الصحيحة والبروتوكولات المقبولة في أماكن مختلفة من العالم؛ ففي البلاد اللاتينية والعربية مثلاً، يُعَدُّ اللمسُ والتقبيلُ والعناق من الأمور التي لا غضاضةَ فيها. والمسافةُ بين الشخصين لا وجود لها عمليّاً. وحتى في الولايات المتحدة، وَصَلَ الأفرادُ إلى مستوًى جديدٍ في عملية تطوير بناء علاقات جديدة، وصار رجال الأعمال يتبادلون القبلات عند الترحيب. تَذكَّر ثانيةً، أن غايتنا تنمية العلاقات مع الآخرين. لذلك إذا كنتَ قد نجحتَ في تطوير العلاقات إلى درجةِ أنك حين تلقى زبونك وترحِّب به، وهو يقتربُ منك وحركاتُ جسمه توحي بأنه يهم بالتقبيل أو العناق، فما عساك تفعل حيال ذلك؟ أكنتَ تدفعه بعيداً عنك؟ بالتأكيد لا. فإذا أوحتْ قراءتك للغة جسده أنه مقبلٌ على

تقبيلك أو معانقتك، فأقْبِل عليه بالمثل! وإذا قبَّلتَ أحداً، فقبِّلْ خدَّه. قَبِّلِ الخدَّ الأيمن (كالمصافحة)، ولا ترسلْ قُبلتَك في الهواء لأنها تفسَّر بالرياء. وإذا أردتَ التقبيل، فليكن خدّاً لخدّ.

النقطة المهمة هنا هي ألاَّ تُقَبِّلَ علناً في غرفة الاجتماعات مثلاً، بل الأفضلُ أنك عندما ترحِّب بشخصٍ ما في الرَّدْهَة أو في مكتبك، يمكنك أن تُحيِّيَهُ تحيةً دافئةً مخلصةً بقبلةٍ أو ضمَّةٍ إلى الصدر.

أعتقد أننا أصبحنا مجتمعاً عالميّاً، ونتعلَّم باستمرار من عادات الآخرين وتقاليدهم ونتكيَّف معها أكثر فأكثر، ونحن نرى الكثيرَ من الناس يُحَيُّون ويُوَدِّعون بتقبيل كلا الخدَّيْن. وهناك صورٌ عديدةٌ مضحكةٌ نُشِرتْ حديثاً في الصحف الكبرى تُصوِّر الرئيس بوش وهو يُقَبِّل كوندوليزا رايس. ستٌّ أو ثماني لقطات، أخطأ خدَّها وقَبَّلَ أنفها أو سِنَّها! فكنْ على حذرٍ عندما تريد تقبيل الخدِّ الثاني، فقد تُخطئه وتصاب بالحرج!

وبعيداً عن الاختلافات الثقافية، من المهم الاطلاع على الجوانب الشخصية لأيِّ علاقة مفترَضة مع الزبون. فإذا كان زبونك من النوع الذي يحب التقبيل والعناق وتَقدَّم إليك لتقبيلك أو معانقتك، فلا تستطيع ردَّه بالتأكيد. على أن التقبيل والعناق واللمس والإطراء العريض تنطوي بوجهٍ عام على دلالات ذات حساسية؛ فمسائل المضايقة الجنسية أصبحت أموراً واقعيةً في هذه الأيام، ولا شكَّ في أنك لا تريد أن تتعرَّض بالإساءة إلى أحد أو أن تكون سبباً في خدش مشاعر أحد.

في عالم الأعمال، يُعَدُّ التقبيل والعناق من الأمور الطبيعية في تطوير العلاقات. والنقطة المهمة هنا هي أنه إذا كانت لديك علاقةُ عمل، فيمكنك أن تقبِّل شريطةَ ألاَّ يكون ذلك في غرفة الاجتماعات أو في مكانٍ عام. قَبِّلْ بعيداً عن المراقبة العامة.

إضافة إلى ذلك، فإني أعتقد أن أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، التي غيرت حياتنا إلى الأبد، قد يكون لها بعض التأثير في هذا. إذ أصبح الناس الآن يُثَمِّنون ويُقَدِّرون الأصدقاءَ والصداقات أكثر من أيِّ وقتٍ مضى. وأفرادُ مجتمعنا يحاولون، بوجهٍ عام، الإقلال من السفر، وزيادة الاستمتاع بأوقاتهم في منازلهم مع الأهل والأصدقاء. فعندما نهتمُّ بشخصٍ ما، فمن الطبيعي أن نُعبرِّ عن مشاعرنا تجاهه، والتقبيل والعناق صورتان من هذا التعبير.

على أن التحفُّظَ يبقى أمراً أساسيّاً في هذه المسألة. هل يُسمَح بأن تُواعِدَ شخصاً في شركتك؟ إن الساعات التي نُنفقها في العمل أكثر من التي نُنفقها في المنْزل، وليس غريباً أن تنشأ علاقات شخصية نتيجة الاتصال خلال ساعات العمل اليومية. وكثيرٌ من الرجال والنساء يلتقون أزواجهم في أثناء العمل. ولكنْ، ومع أن هذا الأمر شائعٌ إلى حدٍّ بعيد، من المهم الابتعادُ عن الاتصال الشخصي الحميمي الذي يصاحب علاقات شخصية. وهذا يقتضي عدم العناق أو التقبيل، ولكنه يمتد ليشمل تبادل النظرات ومظاهر أخرى من التودُّد التي قد تكون محبَّبةً إذا حصلت في مكانها الملائم، لكنها غير مقبولةٍ على الإطلاق في محيط العمل.

كيف ينبغي أن تتعامل مع حالةٍ اقترب فيها الزبون أو الضيف منك أكثر من اللازم؟ يرجى أخذ العلم بأن المسافة التي تفصل بين الشخصين، والتي توفِّر منطقةً مريحةً حولك، تختلف من بلدٍ إلى آخر. وحتى الحيوانات لديها مثل هذه المسافة، وتدعى دائرة الثقة، فإذا تَخَلَّل إليها أحد، نفرتْ بدافع الغريزة. هل يُعَدُّ لَمس اليد أو الساق أو الاقتراب أكثر من اللازم تجاوزاً للحدود؟ قد يحدث هذا مع النساء بنوعٍ خاص لأسبابٍ عدة؛ فقد يكون لفهمٍ خاطئٍ لثقافة الآخر. ففي بعض الثقافات، كالبلاد اللاتينية والعربية مثلاً، من المقبول تماماً أن يَلمس الرجلُ، بحريةٍ وعن قصد، المرأةَ في يدها أو ساقها، وأن يقترب منها أكثر من اللازم. ولكن هذا لا يعني أن على المرأة أن تَقْبَل بذلك في محيط العمل. يمكنك اللجوء إلى بعض الدعابة، في أثناء الاتصال والشرح، لتبديد أيّ فهمٍ خاطئ في مرحلة التواصل. ومن المألوف في أمريكة تَرْكُ مسافةٍ أكبر بين الشخصين، مع اجتناب اللمس. وهذا مدعاةٌ إلى النظر إليك باحترام.

قد لا يكون السببُ ثقافيّاً؛ إذ من الممكن أن يكون فِعْلُ هذا الشخص من باب الاختبار ليرى كيف سيكون رَدُّ فِعْلك. أو ربما تكون هذه حالةً حقيقيةً من حالات التودُّد غير اللائقة أو المضايقة الجنسية. ومن المنطقي أن ترفع المرأةُ صوتَها وتُدافعَ عن نفسها في وجه مثل هذه المغازلات المستنكرة. قد يساعد استعمالُ الدعابة في توضيح رأيك دون إفساد غايات اجتماع العمل. وغرضك هو أن يكون الجميع في حالةٍ من الهدوء في ساحة العمل.

سئلتُ في إحدى المقابلات: كيف أُعرِّف المرأةَ الناجحة؟ وهذا ما أودُّ أن أشارككم الرأي فيه.

أنا أُعرِّف المرأةَ الناجحةَ بأنها هي التي تَعْرف أنها امرأة، وينبغي أن تَستغلَّ مواهبها وشخصيتها ومظهرها وجمالها وقدرتها على الإقناع، في مصلحتها، كما يفعل الرجال دائماً. وذلك لأن معظم النساء مربياتٌ بطبيعتهن، واعْتَدْنَ على الاهتمام بالآخرين. لذا فهنَّ بحاجةٍ إلى تذكيرٍ لاستعمال طاقاتهنَّ الفطرية للحصول على ما يَطلبن.

أخيراً، المرأةُ الناجحة هي التي تثق بنفسها بدرجةٍ كافيةٍ لتُقوِّيَ نفسَها وتساعد غيرها من النساء، وهي التي تَستميل غيرها من النساء وتساعدهن على إنجاز مهامهن. والنصر الذي أُحقِّقه أنا هو نصرٌ للجميع.

إرشادات في المسائل المتعلقة بالجنسين

- عدم استعمال أحمر الشفاه (للسيدات)، ومرطب الشفاه (للرجال) علنًا أمام الملأ.
- الحقائب النسائية الصغيرة، إن وُجدت ضرورة لحملها، لا توضع على طاولة الطعام أو الاجتماعات، ولا تعلَّق أبدًا على مسند الكرسي.
- الصحة الشخصية: تمشيط الشعر أثناء الجلوس مع الناس تصرفٌ خاطئ.

- طريقة الدخول إلى السيارة والخروج منها (للنساء): اجلسي مع تقارب ركبتيك، ثم أَدْخلي رجليك معًا إلى السيارة. واعكسي العملية للخروج.
- لنزع المعطف: ابدأ بالزر السفلي ثم بالأزرار التي فوقه.
- يمكن للسيدات الجلوس إلى الطاولة، ونزع المعطف عن الكتفين ووضعه على مسند الكرسي إذا لم تتوفر حجرة خاصة لإيداع المعاطف. عند وضع إحدى الساقين على الأخرى، ينبغي إمالتهما قليلاً إلى اليمين أو الشمال، بدءًا من الركبتين أو الكاحلين، وينبغي أن تكون بطَّةُ (رَبَلَةُ) الساق مائلةً أيضًا. هذه الأمور الدقيقة جديرةٌ بالإعجاب حقًّا.
- ليكن معك دومًا زوج إضافي من الجوارب.
- ينبغي أن يتعهَّد الرجال والنساء أظافرهم بانتظام.
- قصِّي شعر الوجه والأنف والأذن، وتفقَّدي الحاجبين الكثيفين.
- ثنية ساق البنطال الفرنسية رائعة للرجال والنساء معًا. وكذلك أزرار كمَّي القميص يمكن أن يكون لها دور كبير في المحادثة.
- القليل يغني عن الكثير فيما يتعلق بالعطور والمجوهرات والمكياج.
- اللباس: فكِّر في شراء اللباس ذي النوعية الجيدة، والكلاسيكي، والمحافظ.